**مقدمة:**

تعتبر المرأة فاعل داخل البناء الاجتماعي، باعتبارها عنصرا هاما في كافة مناحي الحياة الاجتماعية، خصوصا النسق الأسري، الذي يتأثر بالمرأة، وما يلحق بها من تغيرات مختلفة (المستوى التعليمي، العمل، المكوث بالبيت...) فالمتتبع للسيرورة التاريخية لمكانة المرأة يدرك أن هذه الأخيرة احتلت مراكز ومكانات مختلفة داخل المجتمعات البشرية، امتازت ببلوغ درجات عليا عند بعضها والتدني عند بعضها الآخر.

ففي الحقب الماضية كانت وظيفتها منحصرة داخل النسق الأسري فقط، فدورها الوحيد كان داخل البيت و الرجل خارجها.

ولكن بفعل التغييرات التي شهدتها المجتمعات الغربية بصفة عامة و المجتمع الجزائري بصفة خاصة والتي مست البنى الفوقية و التحتية له و التي دخلت إليه من الخارج والمتمثلة في مختلف الثقافات الأجنبية الغريبة عن ثقافة المجتمع الجزائري.مما دفعت بالمرأة إلى التحرر من القيود الاجتماعية الثقافية التي كانت تحكمها و تلتحق نتيجة لذلك بعالم الشغل وذلك بفعل انتشار التعليم والذي يعد اللبنة الأولى لخروج المرأة للعمل، لتتعدد بذلك وظيفتها الأصلية من ربة بيت، إلى وظائف اجتماعية أخرى(موظفة أو عاملة) داخل النسق الاجتماعي غير مبالية بنظرة الأفراد المحيطين لها، والقيم المتوارثة التي تحصرها في قالب وإطار واحد. فالثقافة الجزائرية تمتاز بالطابع التحفظي المكون في التراث تركه الأجداد الأوائل حيث ينظر لوظيفة المرأة أنها داخل المنزل ويكون مرتبط بتعاليم الدين ويرون أن خروجها للعمل عيب وعار، ولكن مع مرور الزمن تبدلت الثقافة التي كانت سائدة وذلك بفعل التغيرات الجديدة التي طرأت عليه ودخول ثقافات جديدة.

فمن خلال هذه الدراسة سنحاول معرفة نظرة أفراد المجتمع الجزائري للمرأة و خصوصا بعد اكتسابها وظيفة أخرى و التحاقها بميدان العمل، ومعرفة ما إن كانت تلك التغيرات أثرت على المرأة العاملة وعلى مكانتها داخل المجتمع الجزائري، و على هذا الأساس تم تقسيم هذه الدراسة إلى باب نظري له ثلاث فصول، و باب ميداني يحتوي على فصلين.

ففي الفصل الأول من الباب النظري الخاص ببناء الموضوع يتضمن مجموعة من الإجراءات المنهجية من أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهدافه، الإشكالية، الفرضيات، تحديد المفاهيم، المقاربة النظرية و كذا الدراسات السابقة وصعوبات الدراسة.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا الثقافة بصفة عامة مرورا بتطورها التاريخي، وأهم مكوناتها، وصولا عند الثقافة المحلية للمجتمع الجزائري.

وعن الفصل الثالث فهو متعلق بعمل المرأة في المجتمعات الغربية كإشارة، وسلطنا الضوء على خلفية عمل المرأة في المجتمع الجزائري، لنصل في الأخير إلى العوامل السوسيوثقافية المؤثرة على المرأة العاملة و على مكانتها في المجتمع الجزائري.

أما ما يخص الباب الميداني فتناولنا في الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة المقسم إلى عنصرين: العنصر الأول يتعلق بالمناهج المستعملة، و تقنيات البحث، والعنصر الثاني تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة.

وانتهت هذه الدراسة بالنتائج العامة لها، و الخاتمة التي تليها قائمة المراجع التي ارتكزت عليها هذه الدراسة، وفي النهاية وضعنا ضمن الملاحق استمارة البحث، لتوسيع نظرة القارئ حول الموضوع و مجتمع بحثنا.